لقد كانت الحياة الحزبية قبل وبعد قيام الدولة حافلة باقامة التكتلات الحزبية ومن ثم الانشقاق ثانية . وهذه الظاهرة لم تقتصر على مجموعة واحدة من المجموعات الحزبية التي أشرنا الى وجودها في فترة اليشوف والتي انتقلت مع تغييرات طفيفة الى فترة قيام الدولة . ولكن يمكن اليوم القول ان المسار العام في الحياة الحزبية في اسرائيل كان يسير نحو خلق تكتلات حزبية كبيرة . وقد ساعد على ذلك ما سبق وأشرنا اليه من كون التباين داخل المجموعات الحزبية الواحدة ، لم يكن أساسيا .

« أ » الاحزاب العمالية

في سنة ١٩٣٠ تأسس حزب عمال اسرائيل — مباي من حزبي هبوعيل هتسعير واحدوت هعفودا . لكن هذا الاتحاد لم يعمر طويلا ، حيث عاد الجناح اليساري (نسبيا) في هذا الحزب وانشق مؤسسا حزب احدوت هعفودا ثانية . وفي سنة ١٩٤٨ اقام كل من احدوت هعفودا وهشومير هتسعير حزب العمال الموحد — مابام . لكن الانسجام لم يكن كاملا داخل هذا الحزب حيث كان اعضاء احدوت هعفودا اقلية في مؤسسات الحزب الموحد ٤٠ ٪ . وبسبب بعض الخلافات حول المسائل الخارجية وبالذات حول الموقف من الاتحاد السوفياتي (المحاكمات ضد بعض اليهود في الاتحاد السوفياتي في اوائل الخمسينات) انشق الحزب على نفسه وعاد حزب احدوت هعفودا حزبا مستقلا . وبالاضافة الى الموقف من الاتحاد السوفياتي في تلك الايام فقد ساهم ايضا في عملية الانشقاق المفاهيم الامنية لرجالات حزب احدوت هعفودا ، وخصوصا ما يتعلق بالنزاع العربي — الاسرائيلي . فقد كان احدوت هعفودا يدعو الى اتباع سياسة متشددة مع الدول العربية . استمرت الاحزاب العمالية الثلاثة في وجودها السياسي المستقل حتى سنة ١٩٦٥ عندما اقيم التجمع العمالي الاول بين حزب مباي واحدوت هعفودا . لكن في نفس الوقت انشق حزب المباي على نفسه ، اثر ابعاد بن جوريون عن رئاسة الوزارة ، وتشكلت قائمة عمال اسرائيل « رافي » بزعامة بن جوريون وموشي دايان . ونتيجة لفشل « رافي » في انتخابات سنة ١٩٦٥ (حصلت على عشرة مقاعد) بدأت قبيل الانتخابات للكنيست السابعة المباحثات بين مباي واحدوت هعفودا لتوحيد الحزبين ، تلك المباحثات التي رافقتها دعوة لكل من « رافي » والمابام للمساهمة في خلق الحزب الموحد ، حزب العمل الاسرائيلي . وهكذا ففي سنة ١٩٦٨ اقيم حزب العمل الاسرائيلي من كل من : حزب المباي حزب احدوت هعفودا وقائمة « رافي » . اما المابام فقد آثر اقامة تجمع عمالي مع حزب العمل ، وفي اوائل سنة ١٩٦٩ نجحت المباحثات بين حزب العمل وحزب المابام في تشكيل التجمع العمالي الحالي (المعراخ) .

(ب) الحزب الشيوعي

تشكل هذا الحزب سنة ١٩٤٨ من المجموعات الشيوعية اليهودية التي كانت عاملة في فترة ما قبل قيام الدولة ومن عصبة التحرر الوطني العربية . بقي هذا الحزب محافظا على وحدته حتى سنة ١٩٦٥ ، حيث انشق على نفسه واصبح حزبين : « ماكي » اغلبية ناخبيه من اليهود « وراكاح » اغلبية ناخبيه من العرب . وقد كان الموقف من الاتحاد السوفياتي ودوره في المنطقة من حيث تأييده للانظمة الوطنية التحررية في مصر وسوريا ، احد اسباب الخلافات التي أدت الى الانشقاق .

(ج)الاحزاب الدينية

لم تتحد الاحزاب الدينية في أي وقت من الاوقات ولكنها كانت تقيم احيانا جبهات او تحالفات ابان المعارك الانتخابية . ففي انتخابات الكنيست الاولى ظهرت الاحزاب الدينية جميعها في قائمة موحدة . ولكن منذ الكنيست الثانية خرج المفدال من التحالف الذي استمر قائما حتى الانتخابات الرابعة بعد حزبي اجودات يسرائيل وبوعالي اجودات يسرائيل . ثم انفرط هذا العقد ثانية منذ انتخابات الكنيست الخامسة ليعود ويتجمع ثانية في الانتخابات الاخيرة الحالية .

(د) احزاب الوسط واليمين

تتشكل هذه الاحزاب من : حيروت : الصهيونيون العموميون (فيما بعد الاحرار) ومن التقدميين (فيما بعد الاحرار المستقلين) . بقيت هذه الاحزاب مستقلة ومنفردة حتى سنة ١٩٦١ ، حيث شكل كل من الصهيونيين العموميين والحزب التقدمي حزب الاحرار ، لكن هذا الاتحاد لم يعمر